

صَحِيحُ الْإِقَامِ الْخِجَارِيِّ

وَهُوَ: لِلجَامِعِ الْمُسْتَبَدِّ الصَّحِيحِ

الْمُخْتَصَرُ مِنْ أَهْوَاؤِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَنِهِ وَأَثَرِهِ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخِجَارِيِّ

طَبْعُ مَرَجَةٍ مَعْصُومَةٍ عَلَى نَسَبِ السُّلْطَانِيَّةِ

مُقَيَّمَةٍ عَلَى نَبْلِ دِينِ بَجْرَةَ

لِلْمَرْجَةِ السَّلَامِيَّةِ

بِمَكْرِ الْخَيْرِ وَقَدْرَةِ الْمَعْلُومَاتِ

بِأَرَادَةِ الشَّاهِنشَاهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٥- كِتَابُ التَّوْحِيدِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
أَمْتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

[٧٣٦٧] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ
إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ
أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ .

[٧٣٦٨] وحدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا نَحْوَ

الْيَمَنِ ، قَالَ لَهُ : «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيَّ أَنْ يُوْحَدُوا اللَّهَ
تَعَالَى ، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ
عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا
صَلَّوْا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي
أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَيْرِهِمْ ، فَإِذَا
أَقْرَبُوا بِذَلِكَ ، فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ
النَّاسِ^(١) .

[٧٣٦٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ
سُلَيْمٍ ، سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا مُعَاذُ ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ
عَلَى الْعِبَادِ؟» قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «أَنْ

(١) كرائم الأموال : نفائسها .

يَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَلَا يُعَذِّبُهُمْ».

[٧٣٧٠] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ^(٢) ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ

(١) يتقاول: رآها قليلة . (٢) العدل: المثل .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنِي
أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٧٣٧١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ ابْنِ أَبِي
هِلَالٍ ، أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
حَدَّثَهُ ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ
فِي حَجْرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ
لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ،
فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «سَلُّوهُ
لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ
الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ» .

٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

[الإسراء: ١١٠]

[٧٣٧٢] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَزْحَمُ النَّاسَ».

[٧٣٧٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَأَخْبِرْهَا: أَنْ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَضْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ»، فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ: أَنَّهَا

أَقْسَمَتْ لِتَأْتِيَنَّهَا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَامَ مَعَهُ
 سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَيْهِ
 وَنَفْسُهُ تَقَعَّقُ ^(١) كَأَنَّهَا فِي شَنْ ^(٢) ، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ ،
 فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « هَذِهِ رَحْمَةٌ ،
 جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ
 عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ » .

٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ (أَنَا) أَلْرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات : ٥٨]

[٧٣٧٤] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ
 الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ
 أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَيَّ

(١) التفعقع : الاضطراب والتحرك .

(٢) الشن والشنة : القربة .

أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ؛ يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ
وَيَرْزُقُهُمْ»

٤- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾

[الجن : ٢٦]

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان : ٣٤] ،

﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ [النساء : ١٦٦] ، ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ

أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ [فاطر : ١١] ، ﴿إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ

السَّاعَةِ﴾ [فصلت : ٤٧] .

قَالَ يَحْيَى : الظَّاهِرُ : عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ،
وَالْبَاطِنُ : عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .

[٧٣٧٥] **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ

لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ^(١)
 إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي عَدِ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى
 يَأْتِي الْمَطْرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
 تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ»

[٧٣٧٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،**

عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَضِيَ اللَّهُ

رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ؛ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾
 [الأنعام : ١٠٣] ، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ
 كَذَبَ ؛ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ .

٥- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر : ٢٣]

[٧٣٧٧] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ،**

حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ

(١) ما تغيض الأرحام : ما تنقص ، أو السقط الذي لم يتم .

عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَقُولُ :
السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ
السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ
وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ» .

٦ - قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس : ٢]

فِيهِ ابْنُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٧٣٧٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقْبِضُ^(١) اللَّهُ

(١) القبض : الجمع .

الأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَطْوِي ^(١) السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيَنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ؟»

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ .

٧- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [إبراهيم : ٤]

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾ [الصفات : ١٨٠] ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ

وَلِرَسُولِهِ ﴾ [المنافقون : ٨] وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَقُولُ جَهَنَّمَ : قَطُّ

قَطُّ ، وَعِزَّتِكَ» .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ :

رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، لَا وَعِزَّتِكَ ، لَا أَسْأَلُكَ

غَيْرَهَا» .

(١) الطي : ضم الشيء .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ ﷻ : لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ » .

وَقَالَ أَيُّوبُ : « وَعِزَّتِكَ ، لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ » .

[٧٣٧٩] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ » .

[٧٣٨٠] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُلْقَى فِي النَّارِ » .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . وَعَنْ مُعْتَمِرٍ ، سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي^(١) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تَقُولُ: قَدْ قَدَّ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ» .

٨- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾

[الأنعام: ٧٣]

[٧٣٨١] حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

(١) الانزواء: التجمع والتقبض.

وَمَنْ فِيهِنَّ ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
 قَوْلِكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدِكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ
 حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ،
 وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ ^(١) ،
 وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي
 مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي
 لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ .

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِذَا ،
 وَقَالَ : « أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ » .

٩- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء : ١٣٤]

وَقَالَ الْأَعْمَشُ : عَنْ تَمِيمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ

(١) الإناابة : الرجوع إلى الله .

الأصوات ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة : ١] .

[٧٣٨٢] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا ، فَقَالَ : « **ازْبِعُوا^(١) عَلَى أَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا** » ، ثُمَّ أَتَى عَلِيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَا حَوْلَ^(٢) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ لِي : « **يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ** » أَوْ قَالَ : « **أَلَا أَدُلُّكَ** » بِهِ .

[٧٣٨٣ ، ٧٣٨٤] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي

(١) الإرباع على النفس : الإرفاق على النفس .

(٢) الحول : الحركة .

ابن وهب، أخبرني عمرو، عن يزيد، عن أبي الخير، سمع عبد الله بن عمرو، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، علمني دعاءً أدعوه به في صلاتي، قال: **«قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي من عندك مغفرة؛ إنك أنت الغفور الرحيم»** .

[٧٣٨٥] **حدثنا** عبد الله بن يوسف، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة، أن عائشة رضي الله عنها حدثته: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«إن جبريل عليه السلام ناداني قال: إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك»**

١٠- **قول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾** [الأنعام: ٦٥]

[٧٣٨٦] **حدثني** إبراهيم بن المُنذر، حدثنا معن بن

عَيْسَى ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي ،
 قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ ، يُحَدِّثُ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ
 أَصْحَابَهُ الإِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُ
 السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ
 فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ،
 وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ
 وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ
 تَعْلَمُ هَذَا الأَمْرَ ، ثُمَّ يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ ، خَيْرًا لِي فِي
 عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - قَالَ : أَوْ : فِي دِينِي وَمَعَاشِي
 وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي
 فِيهِ ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي

وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي
وَأَجَلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ،
ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ .

١١- مَقْلَبُ الْقُلُوبِ ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْعِدَّتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ ﴾ [الأنعام : ١١٠]

[٧٣٨٧] **حدثني** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ : «لَا وَمَقْلَبِ
الْقُلُوبِ» .

١٢- إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾ [الرحمن : ٢٧] :
الْعَظَمَةُ ، ﴿ الْبَرُّ ﴾ [الطور : ٢٨] : اللَّطِيفُ .

[٧٣٨٨] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا
أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» .
 ﴿أَخْصَيْنَهُ﴾ [يس : ١٢] : حَفِظْنَاهُ .

١٣- السُّؤَالُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالِاسْتِعَاذَةُ بِهَا

[٧٣٨٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ فَلْيَتَنَفَّضْهُ بِصِنْفَةٍ^(١) ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» .

تَابَعَهُ يَحْيَى وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) الصنفه : الطرف .

وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَالدَّرَاوَزْدِيُّ وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ .

[٧٣٩٠] **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ**
عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ
أَحْيَا وَأَمُوتُ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(١) .

[٧٣٩١] **حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ**

(١) النشور : الحياة بعد الموت .

مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : « بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا » ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » .

[٧٣٩٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا » .

[٧٣٩٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ :

أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلِّمَةَ^(١)؟ قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابَتَكَ الْمُعَلِّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسِكَنَّ فَكُلْ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ^(٢) فَخَزَقْ^(٣) فَكُلْ»

[٧٣٩٤] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثًا عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ، يَأْتُونَنَا بِلُحْمَانٍ لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا؟ قَالَ: «اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا».

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالِدُ الرَّازِدِيِّ وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ.

(١) المعلم: المدرب على الصيد.

(٢) المعراض: سهم بلا ريش ولا نصل.

(٣) الخزق: إذا نفذ السهم في الرمية.

[٧٣٩٥] **حدثنا حفصُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنِ**
قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسِ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنٍ^(١)
يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ.

[٧٣٩٦] **حدثنا حفصُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ**
الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ
يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ
أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ
فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».

[٧٣٩٧] **حدثنا أبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ، عَنِ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ، وَمَنْ كَانَ خَالِفًا
فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ»

(١) الكبشان: فحلا الضأن.

١٤- بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسْمَى اللَّهِ

وَقَالَ خُبَيْبٌ : وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ . فَذَكَرَ الذَّاتِ بِاسْمِهِ تَعَالَى .

[٧٣٩٨] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ حَلِيفِ لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ ، مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ ، فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَاضٍ ، أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ^(١) بِهَا ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ :

(١) الاستحداد : حلق العانة بالحديد .

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا
 عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَضْرَعِي
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ
 يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالٍ ^(١) شِلْوٍ ^(٢) مُمَزَّعٍ ^(٣)
 فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ
 خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيبُوا .

١٥- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَحْذَرِكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾

[آل عمران: ٢٨] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَعَلَّمُ مَا فِي

نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]

[٧٣٩٩] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا
 أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ أَعْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ
 أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ
 مِنَ اللَّهِ»

(١) الأوصال: الأعضاء . (٢) الشلو: العضو من اللحم .

(٣) الممزع: المقطع .

[٧٤٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ
 الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي
 كِتَابِهِ ، هُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ وَضَعُ عِنْدَهُ عَلَى
 الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» .

[٧٤٠١] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا
 عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي
 فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ^(١)
 ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ
 تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ
 بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»

(١) المَلَأُ : الجَمَاعَةُ .

١٦- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]

[٧٤٠٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ
عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ: ﴿كُلُّهُوَ الْقَادِرُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَكَ عَلَيَّكُمْ عَذَابًا
مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»،
فَقَالَ: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، قَالَ: ﴿أَوْ يَلْبِسْكُمْ شَيْعًا﴾
[الأنعام: ٦٥]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا أَيْسَرُ».

١٧- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]: تُغْذَى

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤]

[٧٤٠٣] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذُكِرَ
الدَّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى

عَلَيْكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ
- وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ
عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ .

[٧٤٠٤] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ
الْكَذَّابَ ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ » .

١٨ - ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾

[الحشر : ٢٤]

[٧٤٠٥] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا
وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ، هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنِ
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَنَّهُمْ

أَصَابُوا سَبَايَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِنَّ
وَلَا يَحْمِلْنَ ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ :
« مَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : عَنْ قِرْعَةَ ،
سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَتْ
نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا » .

١٩- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ ﴾ [ص : ٧٥]

[٧٤٠٦] حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَجْمَعُ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ
اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ،
فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَمَا تَرَى النَّاسَ ؟!
خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَكَ

أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ شَفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ
 مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ
 خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحًا ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ
 رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ،
 فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ^(١) ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي
 أَصَابَ ، وَلَكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، فَيَأْتُونَ
 إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ
 الَّتِي أَصَابَهَا ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى ؛ عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ
 التَّوْرَةَ ، وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ :
 لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ،
 وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى ؛ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ
 وَرُوحَهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ،
 وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ ؛ عَبْدًا غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

(١) لست هناكم : المقام ليس لي .

ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي ، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي . ثُمَّ يُقَالُ لِي : ازْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ازْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا رَبِّي ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ازْفَعْ مُحَمَّدٌ ، قُلْ يُسْمَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ،

ثُمَّ أَرْجِعْ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً .

[٧٤٠٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَاءٌ^(١) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» ، وَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ» ، وَقَالَ : «عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» .

(١) السحاء : الدائمة الصب والهطل بالعتاء .

[٧٤٠٨] **حدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ»** .
رَوَاهُ سَعِيدٌ ، عَنْ مَالِكٍ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِهَذَا .

[٧٤٠٩] **وقال أبو اليمان** : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : **«يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ»** .

[٧٤١٠] **حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ يَهُودِيًّا

جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ
يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى
إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَى
إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا
الْمَلِكُ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ
تَوَاجِذُهُ ^(١) ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾
[الزمر : ٦٧] .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَزَادَ فِيهِ فُضَيْلُ بْنُ
عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا
وَتَصْدِيقًا لَهُ .

[٧٤١١] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا
أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

(١) النواجذ : الأضراس .

سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ :
يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى
إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى ^(١)
عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا
الْمَلِكُ ، أَنَا الْمَلِكُ . فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ
حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِ ﴾ [الزمر : ٦٧] .

٢٠- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ »

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ :
لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ .
[٧٤١٢] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ

(١) الثرى : التراب الندي .

الْمُغِيرَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ :
لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ
مُصْفَحٍ ^(١) ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
« تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهِ
أَغْيَرُ مِنِّي ، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ
مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ، وَلَا أَحَدًا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُدْرُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنذِرِينَ ، وَلَا أَحَدًا أَحَبُّ
إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ » .

٢١- ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ [الأنعام: ١٩]

وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا ، ﴿ قُلِ اللَّهُ ﴾
[الأنعام: ١٩] ، وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا وَهُوَ
صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، وَقَالَ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَهُ ﴾ [القصص: ٨٨] .

(١) المصْفَحُ: الضرب بعرض السيف.

[٧٤١٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لِرَجُلٍ : « **أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ** » ، قَالَ : نَعَمْ ، سُورَةٌ
كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا ، لِسُورٍ سَمَّاهَا .

٢٢- **بَابُ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [هود: ٧]**

﴿ **وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴾ [التوبة: ١٢٩]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : ﴿ **أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ** ﴾ : اذْتَفَعَ ،
﴿ **فَسَوَّاهُنَّ** ﴾ [البقرة: ٢٩] : خَلَقَهُنَّ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ **أَسْتَوَىٰ** ﴾ : عَلَا عَلَى الْعَرْشِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ **الْمَجِيدُ** ﴾ [البروج: ١٥] :
الْكَرِيمُ ، وَ ﴿ **الْوَدُودُ** ﴾ [البروج: ١٤] : الْحَبِيبُ .
يُقَالُ : حَمِيدٌ مَجِيدٌ : كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ ،
مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ .

[٧٤١٤] **حدثنا** عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ

الأعمش ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
 مُحْرَزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ
 ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : **«اقْبَلُوا**
الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ» ، قَالُوا : بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا ،
 فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : **«اقْبَلُوا الْبُشْرَى**
يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَبَلْنَا ،
 جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا
 الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ قَالَ : **«كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ ،**
وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ،
وَكَتَبَ فِي الذَّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ» ، ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ :
 يَا عِمْرَانُ ، أَدْرِكُ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ ، فَاِنْطَلَقْتُ
 أَطْلُبُهَا فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا ، وَائِمُّ اللَّهِ ،
 لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ .

[٧٤١٥] **حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللّهِ ، حدّثنا**

عَبْدُ الرَّزَاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفْقَةً ، سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟! فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْفَيْضُ - أَوْ : الْقَبْضُ - يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ»** .

[٧٤١٦] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اتَّقِ اللَّهَ ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكْتَمَ هَذِهِ ، قَالَ : فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوْجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ ، وَزَوْجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ .**

وَعَنْ ثَابِتٍ : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ
وَتَخْشَى النَّاسَ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] نَزَلَتْ فِي شَأْنِ
زَيْنَبَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

[٧٤١٧] حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ
طَهْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه
يَقُولُ : نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبِ بِنْتِ
جَحْشٍ ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا ،
وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَكَانَتْ
تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ .

[٧٤١٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا
أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ
عَرْشِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي » .

[٧٤١٩] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَهَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» .

[٧٤٢٠] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، هُوَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

جَالِسٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ » ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا : اِرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا » ، ثُمَّ قَرَأَ : « ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا » [يس : ٣٨] ، فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ .

[٧٤٢١] حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ :

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] ،
حَتَّى خَاتِمَةَ بَرَاءةٍ .

[٧٤٢٢] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ بِهَذَا ، وَقَالَ : مَعَ أَبِي حُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

[٧٤٢٣] حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ

سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : «لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ

رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» .

[٧٤٢٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«يَصْعَقُونَ»^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِذْ بِقَائِمَةٍ
مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ» .

[٧٤٢٥] وَقَالَ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، فَإِذَا مُوسَى
أَخِذَ بِالْعَرْشِ» .

٢٣- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج : ٤] ،
وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾

[فاطر : ١٠]

وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ
مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِأَخِيهِ : اعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا

(١) الصعق: أن يُغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه ،

وربما مات منه .

الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبْرُ مِنَ السَّمَاءِ .
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الْكَلِمَ
 الطَّيِّبَ . يُقَالُ : ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ [المعارج : ٣]

٧٤٢٦] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
 أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ
 وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ
 وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ^(١) الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ،
 فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ
 عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ
 وَهُمْ يُصَلُّونَ » .

٧٤٢٧] وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ،
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ

(١) العروج : الصعود .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ^(١) تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَضَعُهَا إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلُوهُ^(٢) حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» .

وَرَوَاهُ وَرَقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَلَا يَضَعُهَا إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ» .

[٧٤٢٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»

(٢) الفلو: الحصان الصغير .

(١) العدل: المثل .

[٧٤٢٩] **حدثنا قبيصة**، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
ابْنِ أَبِي نُعْمٍ - أَوْ : أَبِي نُعْمٍ . شَكَ قَبِيصَةُ - عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ ^(١) ،
فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ .

[٧٤٣٠] **وحدثني إسحاق بن نصر**، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي
نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ
وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ فِي ثُرْبَتِهَا ^(٢) ،
فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ أَحَدِ
بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَبَيْنَ عَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَبَيْنَ
عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ،
وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ ،

(١) **الذهبية** : القطعة الصغيرة من الذهب .

(٢) **بثرتها** : مخلوطة بترابها .

فَتَعَضَّبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا : يُعْطِيهِ صَنَادِيدَ
 أَهْلِ نَجْدٍ^(١) وَيَدْعَنَا ، قَالَ : « **إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ** » ، فَأَقْبَلَ
 رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ^(٢) نَاتئ^(٣) الْجَبِينِ كَثُ اللَّحِيَةِ
 مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ^(٤) مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ :
**يَا مُحَمَّدُ ، اتَّقِ اللَّهَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَمَنْ
 يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتَهُ؟! فَيَأْمَنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ
 وَلَا تَأْمُونِي؟! »** ، فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ - أَرَاهُ
 خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنَّ مِنْ ضِئْضِيِّ^(٥) هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ
 الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ^(٦) مِنَ الْإِسْلَامِ** »

(١) نجد : إقليم يقع في قلب الجزيرة العربية .

(٢) غائر العينين : غير جاحظتين .

(٣) النتوء : البروز .

(٤) الوجنتان : مشى الوجنة ، وهي : أعلى الخد .

(٥) الضئضئى : النسل . (٦) المروق : الخروج من الشيء .

مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ؛ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ
وَيَدْعُونَ^(١) أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لِيُنْ أَدْرِكْتَهُمْ لِأَقْتُلْنَهُمْ قَتْلَ
عَادٍ»

[٧٤٣١] حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَالشَّمْسُ
تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ [يس : ٣٨] ، قَالَ : « مُسْتَقَرُّهَا
تَحْتَ الْعَرْشِ »

٢٤- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾

إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢ ، ٢٣]

[٧٤٣٢] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا حَالِدٌ
وَهُشَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ
قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ

(١) الودع : الترك .

لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ^(١) فِي رُؤْيَيْتِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا» .

[٧٤٣٣] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُونُسَ الْيَزْبُوعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيْنَانَا» .

[٧٤٣٤] حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ

(١) تضامون: تزدهون، أو: لا ينالكم ضيمٌ في رؤيته .

رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِ .

[٧٤٣٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تُضَارُونَ^(١) فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَأِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ

(١) المضارة: المخالفة والمجادلة .

الطَّوَاعِيتِ^(١) الطَّوَاعِيتَ ، وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا
شَافِعُوهَا - أَوْ : مُنَافِقُوهَا ، شَكَّ إِبْرَاهِيمُ -
فِيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا
مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ،
فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا
رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ .

وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَنَا
وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا
الرُّسُلُ ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ،
وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ^(٢) مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ^(٣) ، هَلْ
رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :

(١) الطواغيت : الشياطين ، أو الأصنام .

(٢) الكلاليب : حديد معوج الرأس .

(٣) السعدان : نبت ذو شوك .

«فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظْمِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ^(١) بِقَبِي بِعَمَلِهِ - أَوْ : الْمُؤَثَّقُ بِعَمَلِهِ - وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ^(٢) - أَوْ : الْمُجَازِيُّ ، أَوْ نَحْوُهُ - ثُمَّ يَتَجَلَّى حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ - تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ - فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا^(٣) ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ

(١) المؤبق : المهلك . (٢) المخردل : المرمي المصروع .

(٣) الامتحاش : الاحتراق .

تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ^(١) فِي حَمِيلِ^(٢) السَّيْلِ ، ثُمَّ
يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ
بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ،
فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ
قَسَبَنِي^(٣) رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا^(٤) ، فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا
شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ
ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ،
لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودِ وَمَوَائِقِ
مَا شَاءَ ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى
الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ
يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ

(١) الحبة : بُدُورُ البُقُولِ وَحَبُّ الرِّيحِاحِينَ .

(٢) الحميل : مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ مِنْ طِينٍ وَغَيْرِهِ .

(٣) القسب والإقشاب : الإيذاء وَالسَّمُ .

(٤) الذكاء : شِدَّةُ وَهَجِ النَّارِ .

لَهُ : أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَائِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا؟! وَيَلِكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِيقٍ ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ ^(١) لَهُ الْجَنَّةُ ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنْ الْحَبْرَةِ ^(٢) وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَائِيقَكَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ؟! فَيَقُولُ : وَيَلِكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، لَا أَكُونَنَّ أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ

(١) الانفهاق : الانفتاح والاتساع .

(٢) الحبرة : النعمة وسعة العيش .

يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ : تَمَنَّهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، قَالَ اللَّهُ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : «ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : «وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ مَعَهُ» يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ : «ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ : «ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ .

[٧٤٣٦] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
 خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ
 زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ
 وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ
 لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تَضَارُونَ فِي
 رُؤْيَيْهِمَا»، ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ
 إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ
 صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ
 كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ
 بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغَيْرَاتٍ^(١) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى
 بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ

(١) الغبرات: البقايا.

تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ، فَيُقَالُ:
 كَذَبْتُمْ؛ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟
 قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ
 فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟
 فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ:
 كَذَبْتُمْ؛ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟
 فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا،
 فَيَتَسَاقَطُونَ حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ
 فَاجِرٍ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟
 فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنْهُ إِلَى الْيَوْمِ، وَإِنَّا
 سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا
 يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ
 فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَلَا يُكَلِّمُهُ
 إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟

فَيَقُولُونَ : السَّاقُ ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ
 مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً
 فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ^(١) ، ثُمَّ
 يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ ، قُلْنَا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ : «مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ ،
 عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ ^(٢) وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ ^(٣) مُفْلَطْحَةٌ ^(٤)
 لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا : السَّعْدَانُ ،
 الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ
 وَكَأَجَاوِيدِ ^(٥) الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ ^(٦) ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ ، وَنَاجٍ

(١) الطبق الواحد : فقار الظهر ، أي : أنهم لا يستطيعون السجود .

(٢) الخطاطيف : الحديد المعوج كالكلوب يختطف به الشيء .

(٣) الحسكة : الشوكة الصُّلبة .

(٤) المفلطحه : التي فيها عرض واتساع .

(٥) الأجاويد : الأفراس الجياد .

(٦) الركاب : الإبل التي يسار عليها .

مَخْدُوشٌ ، وَمَكْدُوسٌ ^(١) فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ
 آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً -
 فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ - مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمئِذٍ لِلْجَبَّارِ ،
 وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ : رَبَّنَا
 إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ
 مَعَنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اذْهَبُوا ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي
 قَلْبِهِ مِثْقَالَ ^(٢) دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ
 صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي
 النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ
 عَرَفُوا ، ثُمَّ يَعُودُونَ ، فَيَقُولُ : اذْهَبُوا ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ
 فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ
 مَنْ عَرَفُوا ، ثُمَّ يَعُودُونَ ، فَيَقُولُ : اذْهَبُوا ، فَمَنْ
 وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ،

(١) المكدوس : المدفوع . (٢) الميثقال : مقدار من الوزن .

فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَإِنْ لَمْ
تُصَدِّقُونِي فَافْرَعُوا : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ
تَكَ حَسَنَةً يُضْعِفُهَا ﴾ [النساء : ٤٠] - فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بِقِيَّتِ
شَفَاعَتِي ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ
امْتَحَسُوا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ : مَاءُ
الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي
حَمِيلِ السَّيْلِ ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ إِلَى
جَانِبِ الشَّجَرَةِ ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ
أَخْضَرَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أْبْيَضَ ،
فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ
الْحَوَاتِيمُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هَؤُلَاءِ
عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ
وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ .

[٧٤٣٧] وقال حجاج بن منهال : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ
يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ : «يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهْمُوا
بِذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ
مَكَانِنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ
خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ
وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، لِتَشْفَعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى
يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ،
قَالَ : وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ؛ أَكَلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ
وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا ، وَلَكِنْ اتُّوا نُوحًا أَوَّلَ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ
إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ
هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ؛ سُؤَالَ رَبِّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ ، وَلَكِنْ اتُّوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :
فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ

ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبَهُنَّ ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا
 آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا ^(١) ، قَالَ : فَيَأْتُونَ
 مُوسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ
 الَّتِي أَصَابَ ؛ قَتَلَهُ النَّفْسَ ، وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى
 عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ
 عِيسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا
 ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ،
 فَيَأْتُونِي ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي
 عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ يَدْعُنِي ، فَيَقُولُ : ازْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ،
 وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ،
 فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، فَيُحَدِّثُ لِي
 حَدًّا ، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ :

(١) النجى : المخاطب والمحدث .

وَسَمِعْتُهُ أَيضًا يَقُولُ : فَأَخْرَجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ
وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - ثُمَّ أَعُودُ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي
دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ،
فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ، ثُمَّ يَقُولُ : ازْفَعُ
مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَاشْفَعُ تُشْفَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ،
قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ
يُعَلِّمُنِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ، فَأَخْرَجُ
فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :
فَأَخْرَجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - ثُمَّ
أَعُودُ الثَّلَاثَةَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي
عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَدْعَنِي ، ثُمَّ يَقُولُ : ازْفَعُ مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ،
وَاشْفَعُ تُشْفَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ،
فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ

أَشْفَعُ ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا ، فَأَخْرَجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَأَخْرَجُ فَأَخْرَجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ - أَي : وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ - قَالَ : ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء : ٧٩] ، قَالَ : وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ .

[٧٤٣٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ ^(١) ، وَقَالَ لَهُمْ : «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ»

(١) القبة : البيت الصغير المستدير .

[٧٤٣٩] حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ،
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ
 قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ
 نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ،
 وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ ،
 وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ
 أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ
 خَاصَمْتُ ، وَبِكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ،
 وَمَا أَخَّرْتُ ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ
 مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

قال أبو عبد الله: قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ
 طَاوُسٍ : «قِيَامٌ» .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الْقِيَوْمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَقَرَأَ عُمَرُ: «(الْقِيَامُ)» [البقرة: ٢٥٥] ، وَكِلَاهُمَا مَدْحٌ .

[٧٤٤٠] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ» .

[٧٤٤١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ ، إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ» .

[٧٤٤٢] **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا**
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ ،
لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ثُمَّ قَرَأَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ :
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ لَا خَلْقَ ^(١) لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾ [آل
عمران : ٧٧] الْآيَةَ .

[٧٤٤٣] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،**
عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ

(١) خلاق : نصيب .

بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى
يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئِ
مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلًا ^(١) مَاءً ، فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي ، كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ
تَعْمَلْ يَدَاكَ .

[٧٤٤٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«الزَّمانُ قَدْ اسْتَدَارَ ^(٢) كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ،
ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ،
وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى
وَشَعْبَانَ ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،

(١) الفضل : من الفضلة وهي : بقية الشيء .

(٢) استدار الزمان : أي عاد إلى حالته الأولى .

فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ :
«أَلَيْسَ ذَا الْحَجَّةِ؟» قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : **«أَيُّ بَلَدٍ
 هَذَا؟»** ، قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى
 ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : **«أَلَيْسَ
 الْبَلَدَةَ؟»** ، قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : **«فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»** ،
 قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ
 سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : **«أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ^(١)؟»** ،
 قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : **«فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، - قَالَ
 مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ^(٢) عَلَيْكُمْ
 حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي
 شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ
 أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ
 بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ،**

(١) يوم النحر : يوم عيد الأضحى .

(٢) الأعراض : مواضع المدح والذم من الإنسان .

فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ» .

فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ : صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ

اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف : ٥٦]

[٧٤٤٥] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ لِبْعُضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا ، فَأَرْسَلَ : «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَعْطَى ، وَكُلُّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ» ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَمْتُ مَعَهُ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ

الصَّامِتِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا نَاوَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ ،
 وَنَفْسُهُ تُثْقَلُ فِي صَدْرِهِ ، حَسِبْتُهُ قَالَ : كَأَنَّهَا شَنَّةٌ ،
 فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ :
 أَتَبْكِي؟! فَقَالَ : «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ» .

[٧٤٤٦] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
 حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ
 كَيْسَانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ قَالَ : «اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا ،
 فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ ، مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضِعْفَاءُ
 النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ^(١)؟ وَقَالَتِ النَّارُ : يَعْني : أُوْثِرْتُ
 بِالْمُتَكَبِّرِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمَتِي ،
 وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ
 وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِلْؤُهَا ، قَالَ : فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ

(١) الساقط : اللثيم .

لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ ،
فَيُلْقُونَ فِيهَا فَتَقُولُ : ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ [ق : ٣٠]
ثَلَاثًا ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فْتَمْتَلِي ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ ، وَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ قَطُّ

[٧٤٤٧] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«لَيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفْعٌ^(١) مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا
عُقُوبَةً ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، يُقَالُ
لَهُمْ : الْجَهَنَّمِيُّونَ» . وَقَالَ هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ،
حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٦- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ اللَّهُ يُمْسِكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا ﴾ [فاطر : ٤١]

[٧٤٤٨] حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ

(١) السفع : العلامة والأثر من النار .

الأعمش ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
 يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ ،
 وَالْأَرْضَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ،
 وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى
 إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ وَقَالَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الزمر : ٦٧] .

٢٧- مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْخَلَائِقِ

وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَمْرُهُ ، فَالرَّبُّ
 بِصِفَاتِهِ وَفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَهُوَ الْخَالِقُ ، هُوَ الْمُكَوِّنُ غَيْرُ
 مَخْلُوقٍ ، وَمَا كَانَ بِفِعْلِهِ ، وَأَمْرِهِ ، وَتَخْلِيقِهِ ،
 وَتَكْوِينِهِ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكَوِّنٌ .

(١) الحبر : العالم .

[٧٤٤٩] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْتٌ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةٌ ، وَالتَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا ؛ لِأَنْظَرَ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ ، قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ : ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ **لِأُولَى الْأَلْبَابِ** ^(١) ﴾ [آل عمران : ١٩٠] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ ^(٢) ، ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ .

(١) الألباب : العقول . (٢) الاستنن : استعمال السواك .

٢٨- بَابٌ ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا

الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصفات : ١٧١]

[٧٤٥٠] **حدثنا إسماعيل ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا قَضَى ^(١) اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ ، إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» .**

[٧٤٥١] **حدثنا آدم ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : «أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً ^(٢) مِثْلَهُ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً ^(٣) مِثْلَهُ ، ثُمَّ يُبْعَثُ**

(١) القضاء : كل ما أحكم عمله وافرغ منه .

(٢) العلقه : قطعة الدم التي منها الجنين .

(٣) المضغة : قطعة من اللحم .

إِلَيْهِ الْمَلَكُ ، فَيُؤَذِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَعَمَلَهُ ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا .

[٧٤٥٢] حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دَرٍّ ، سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟ » فَنَزَلَتْ : ﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ [مريم : ٦٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : هَذَا كَانَ الْجَوَابُ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم .

[٧٤٥٣] **حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،**
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ
أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَزْبٍ (١) بِالْمَدِينَةِ
وَهُوَ مُتَّكِيٌّ (٢) عَلَى عَسِيبٍ (٣) ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ
الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَسَأَلُوهُ ،
فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَسِيبِ وَأَنَا خَلْفُهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ
يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾
 [الإسراء : ٨٥] **فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ قُلْنَا لَكُمْ**
لَا تَسْأَلُوهُ .

(١) الحزب : الزرع .

(٢) الاتكاء والتوكؤ : الاعتماد على الشيء .

(٣) العسيب : الجريدة من النخل .

[٧٤٥٤] **حدثنا إسماعيل** ، حَدَّثَنِي مَالِكُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ ، بَأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»** .

[٧٤٥٥] **حدثنا محمد بن كثير** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً ، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً ، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : **«مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»** .

٢٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ﴾ [النحل: ٤٠]

[٧٤٥٦] حَدَّثَنَا سَهْبُ بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ^(١) عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ» .

[٧٤٥٧] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، مَا يَضُرُّهُمْ مَنْ كَذَّبَهُمْ ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ» . فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُحَامِرٍ : سَمِعْتُ مُعَاذًا

(١) الظهور: الغلبة .

يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : هَذَا مَالِكٌ
يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ .

[٧٤٥٨] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلِمَةَ
فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ : «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ
مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُو» ^(١) أَمَرَ اللَّهُ فِيكَ ، وَلَئِنْ
أَذْبَرْتَ ^(٢) لَيَغْفِرَنَّكَ ^(٣) اللَّهُ»

[٧٤٥٩] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ
عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ
عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ

(١) لن تعدو : أي : لا تتجاوز قدرك .

(٢) الإذبار : التولّي ، والإعراض .

(٣) العقر : الهلاك .

عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ ، فَمَرَرْنَا عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ؟ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ؛ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ بِشَيْءٍ
تَكْرَهُونَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِنَسْأَلَنَّهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ :

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا
أُوتُوا) مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥] .

قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا .

٣٠- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا

لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي

وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [الكهف : ١٠٩] .

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ

بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان : ٢٧] .

﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا^(١) وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

[٧٤٦٠] حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَضَدِّيقُ كَلِمَتِهِ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ» .

(١) حثيثا: سريعا .

٣١- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران : ٢٦]

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٣٣﴾ إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف : ٢٣، ٢٤] ، ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ

أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص : ٥٦] .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ : نَزَلَتْ فِي

أَبِي طَالِبٍ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ

الْعُسْرَ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

[٧٤٦١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ فَاعْزِمُوا^(١) فِي الدُّعَاءِ ، وَلَا يَقُولَنَّ

أَحَدُكُمْ : إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ» .

(١) العزم في الدعاء والمسألة : أي : اجزم في دعائك .

[٧٤٦٢] **حدَّثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، **وحدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ ^(١) وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُمْ : **«أَلَا تُصَلُّونَ؟»** ، قَالَ عَلِيُّ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ! فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ : **«وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا»** [الكهف : ٥٤] .

(١) طرق : أتى .

[٧٤٦٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ،
 حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «مَثَلُ
 الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ^(١) الرَّزْعِ ، يَفِيءُ^(٢) وَرَقُهُ مِنْ
 حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكْفِّئُهَا^(٣) ، فَإِذَا سَكَتَتْ
 اعْتَدَلَتْ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَأُ بِالْبَلَاءِ ، وَمَثَلُ
 الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ^(٤) ، صَمَاءٌ^(٥) مُعْتَدِلَةٌ ، حَتَّى
 يَقْصِمَهَا^(٦) اللَّهُ إِذَا شَاءَ » .

[٧٤٦٤] **حدثنا** الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ،
 عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ

(١) الخامة : الغضة الرطبة .

(٢) التفيفة : تحريك الريح للزرع .

(٣) كفا الشيء : قلبه أو أماله .

(٤) الأرزة : شجرة معمرة دائمة الخضرة .

(٥) الصماء : كسر الشيء .

(٦) القصم : المكنتزة .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ : «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ، ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا ^(١) قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأَعْطِيتُمُ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ : رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقْلُ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ! قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مَنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءُ» .

[٧٤٦٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْنَدِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،

(١) القيراط : وزن يعادل : (١٨٥ ، ٠) جرام .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
رَهْطٍ ^(١)، فَقَالَ: «أَبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ
شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ،
وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ ^(٢) تَفْتَرُونَهُ ^(٣) بَيْنَ أَيْدِيكُمْ
وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى
مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
فَأَخَذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ، وَمَنْ
سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ
غَفَرَ لَهُ» .

[٧٤٦٦] حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ

(١) الرهط: ما دون العشرة من الرجال .

(٢) البهتان: الباطل .

(٣) الافتراء: الكذب .

أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ
 سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ سِتُونَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : لِأَطْوَفَنَّ
 اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي ، فَلْتَحْمِلَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ ، وَلْتَلِدَنَّ
 فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ ،
 فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً ، وَلَدَتْ شِقَّ غُلَامٍ ،
 قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَشْتَنِي ،
 لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ، فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ» .

[٧٤٦٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ،
 حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ،
 فَقَالَ : «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، طَهُورٌ^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

(١) طهور: لا مشقة ولا تعب عليك .

قَالَ : قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : طَهُورًا ! بَلْ هِيَ حُمَى تَفُورٌ ^(١) ،
عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«فَنَعَمْ إِذَنْ» .

[٧٤٦٨] **حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ**
حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
حِينَ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ
قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ ، وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ» ، فَقَضَوْا
حَوَائِجَهُمْ ، وَتَوَضَّؤُوا إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
وَابْيَضَّتْ ، فَقَامَ فَصَلَّى .

[٧٤٦٩] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ**
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ ، وَحَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ

(١) فور الحمى : حرها .

أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،
 أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى
 مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ ، فَقَالَ
 الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ،
 فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ ،
 فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي
 كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا
 تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ^(١)
 بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيْمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ
 قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ!» .

[٧٤٧٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عَيْسَى ، أَخْبَرَنَا

(١) الباطش : المتعلق به بقوة .

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ
 يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَالُ ، وَلَا الطَّاعُونَ^(١)
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

[٧٤٧١] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ
 أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ
 دَعْوَةٌ ، فَأَرِيدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي
 شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[٧٤٧٢] **حدثنا** يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ ،
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

(١) الطاعون : المرض العام والوباء .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ^(١)،
فَنَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ، ثُمَّ أَخَذَهَا
ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ
ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ،
فَاسْتَحَالَتُ^(٢) غَرْبًا^(٣)، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا^(٤) مِنْ النَّاسِ
يَفْرِي^(٥) فَرِيَّهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطْنٍ^(٦)».

[٧٤٧٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،
عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ، وَرَبَّمَا قَالَ: جَاءَهُ

(١) القليب: البئر. (٢) استحالت: تحولت.

(٣) الغرب: الدلو العظيمة.

(٤) العبقرى: سيد القوم وكبيرهم وقويمهم.

(٥) الفري: المراد: يعمل عمله.

(٦) العطن: مبرك الإبل حول الماء، والمعنى: زويت إبلهم حتى

بَرَكَت.

السَّائِلُ ، أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ : « اشفَعُوا
فَلْتَوْجُرُوا ، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ » .

[٧٤٧٤] حدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ
مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ،
ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ ، وَلْيَعْرِمْ
مَسْأَلَتَهُ ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، لَا مَكْرَهَ لَهُ » .

[٧٤٧٥] حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا
أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي
ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ تَمَارَى ^(١) هُوَ
وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ
مُوسَى ، أَهْوَ حَضِرٌ؟ فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ

(١) التماري : التجادل .

الْأَنْصَارِيِّ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ
 أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى ، الَّذِي سَأَلَ
 السَّبِيلَ إِلَى لُقَيْيَه ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ
 شَأْنَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ : «بَيْنَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِذْ
 جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ
 مُوسَى : لَا ، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ مُوسَى : بَلَى ، عَبَدْنَا
 خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقَيْيَه ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ
 الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ
 فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي
 الْبَحْرِ ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى : ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ
 أَوْيْنَا^(١) إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا
 الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف : ٦٣] قَالَ مُوسَى :

(١) الإيواء : اللجوء .

﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَأَرْتَدَّا^(١) عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا^(٢)﴾

[الكهف : ٦٤] فَوَجَدَا خَضِرًا ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا

مَا قَصَّ اللَّهُ .

[٧٤٧٦] **حدثنا** أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن

الزُّهريِّ ، وقال أحمدُ بنُ صالح : حَدَّثَنَا

ابنُ وهبٍ ، أخبرني يونسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن

أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن

رسولِ اللهِ ﷺ قال : **«نَزِلُ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -**

بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ^(٣) ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ ،

يُرِيدُ : الْمُحَصَّبُ^(٤) .

[٧٤٧٧] **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ ، حَدَّثَنَا

(١) الارتداد : الرجوع . (٢) قصصا : الأثر .

(٣) الخيف : ما ارتفع عن مسيل الماء ، وهو خيف منى .

(٤) المحصب : بين مكة ومنى ، ويعرف بمجر الكبش .

ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ
الطَّائِفِ ^(١) فَلَمْ يَفْتَحْهَا ، فَقَالَ : «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ» ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ؟ قَالَ :
«فَاعْدُوا ^(٢) عَلَى الْقِتَالِ» ، فَعَدُوا فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ ،
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، فَكَانَ
ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٣٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا
لِمَنْ أذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ ^(٣) عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ
رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبا: ٢٣]

وَلَمْ يَقُلْ : مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ؟ وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ :
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] .

(١) الطائف : مدينة تقع شرق مكة .

(٢) الغدو : الذهاب أول النهار .

(٣) فزع : أزيل الفزع .

وَقَالَ مَسْرُوقٌ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ شَيْئًا ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصَّوْتُ ، عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ وَنَادَوْا : **﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ ﴾** [سبأ: ٢٣] .

وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **« يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ ، كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الدِّيَانُ »** .

[٧٤٧٨] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ، ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ^(١) - قَالَ : عَلِيٌّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :**

(١) الصفوان: الحجر الأملس .

صَفْوَانٍ - يَنْفِذُهُمْ^(١) ذَلِكَ ، فَإِذَا ﴿فُزِعَ عَنِ قُلُوبِهِمْ
قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾
[سبأ: ٢٣] .

قَالَ عَلِيٌّ : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ
عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو هُرَيْرَةَ .

قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْ عَمْرُو ، عَنْ
عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ ﴿فُزِعَ﴾
قَالَ سُفْيَانُ : هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو ، فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ
هَكَذَا أَمْ لَا؟ قَالَ سُفْيَانُ : وَهِيَ قِرَاءَتُنَا .

(١) ينفذهم : يعمهم .

[٧٤٧٩] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ^(١) اللَّهُ لَشَيْءٍ مَّا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»، وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ: يُرِيدُ: أَنْ يَجْهَرَ بِهِ.**

[٧٤٨٠] **حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَوَاهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَيْكَ^(٢) وَسَعْدَيْكَ^(٣)، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ».**

(١) أذن: استمع.

(٢) لبيك: من التلبية، أي: إجابتي لك.

(٣) سعديك: طاعتك إسعادًا بعد إسعاد.

[٧٤٨١] **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ
أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ .

٣٣- **بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ ،**

وِنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ

وَقَالَ مَعْمَرٌ : ﴿ **وَإِنَّكَ لَلَّذِي أَلْقَى الْقُرْآنَ** ﴾ [النمل : ٦]
أَيُّ : يُلْقَى عَلَيْكَ ، وَتَلَقَّاهُ أَنْتَ ، أَيُّ : تَأْخُذُهُ
عَنْهُمْ ، وَمِثْلُهُ : ﴿ **فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ** ﴾
[البقرة : ٣٧] .

[٧٤٨٢] **حدثني** إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ**

عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانَا فَأَحِبَّهُ ،
فِيحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ
قَدْ أَحَبَّ فَلَانَا فَأَحِبُّوهُ ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، وَيُوضَعُ
لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ»

[٧٤٨٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ
وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ
وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ،
فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟
فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ
يُصَلُّونَ»

[٧٤٨٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي ، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ ! قَالَ : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ! » .

٣٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾

وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴿ [النساء : ١٦٦]

قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ [الطلاق : ١٢] :

بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ .

[٧٤٨٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، حَدَّثَنَا

أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا فُلَانُ ، إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ

فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي

إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي ^(١)

(١) أَلْجَأْتُ ظَهْرِي : أَسَدْتَهُ إِلَى حِفْظِكَ .

إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي
أَرْسَلْتَ ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ،
وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا» .

[٧٤٨٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الْأَحْزَابِ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعِ الْحِسَابِ ،
اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، وَزَلِّزْ بِهِمْ» .

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ .

[٧٤٨٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ وَلَا

تَجَهَّرَ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴿ [الإسراء: ١١٠] قَالَ :
 أَنْزَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ
 صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ فَسَبُّوا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ،
 وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجَهَّرَ بِصَلَاتِكَ
 وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ ﴿ لَا تَجَهَّرَ بِصَلَاتِكَ ﴾ : حَتَّى يَسْمَعَ
 الْمُشْرِكُونَ ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ : عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا
 تُسْمِعُهُمْ ﴿ وَأَبْتَعِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١٠] :
 أَسْمِعُهُمْ ، وَلَا تَجَهَّرْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ .

٣٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يُرِيدُونَ

أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ ﴾ [الفتح: ١٥]

﴿ لَقَوْلُ فَضْلٍ ﴾ [الطارق: ١٣] : حَقٌّ ﴿ وَمَا هُوَ

بِالْهَزْلِ ﴾ [الطارق: ١٤] : بِاللَّعِبِ

[٧٤٨٨] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرِ ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » .

[٧٤٨٩] حَرَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكَلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ ^(١) ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ، وَلِخُلُوفٍ ^(٢) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

[٧٤٩٠] حَرَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ

(١) الْجُنَّةُ : أَي يَقِي صَاحِبَهُ مَا يُؤْذِيهِ .

(٢) الْخُلُوفَةُ وَالْخُلُوفُ : تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَيُّوبُ
يَغْتَسِلُ غُرْيَانًا ، خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ ،
فَجَعَلَ يَحْنِي^(١) فِي ثُوبِهِ ، فَنَادَى رَبَّهُ : يَا أَيُّوبُ أَلَمْ
أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى؟! قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ
لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ» .

[٧٤٩١] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ ، عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا
تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى
ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ
لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» .

[٧٤٩٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا
أَبُو الزِّنَادِ ، أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ،

(١) الحثو والحني : العزف .

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَحْنُ الْأَخِرُونَ
السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[٧٤٩٣] وَبِذَا الْإِسْنَادِ : «قَالَ اللَّهُ : أَنْفِقْ أَنْفِقْ
عَلَيْكَ» .

[٧٤٩٤] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ،
عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ :
«هَذِهِ خَدِيجَةٌ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ ، أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ،
فَأَقْرِنِهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ،
لَا صَخَبَ^(١) فِيهِ وَلَا نَصَبَ^(٢)» .

[٧٤٩٥] حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ

(١) الصخب: الضجة، واضطراب الأصوات .

(٢) النصب: التعب .

لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ،
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ» .

[٧٤٩٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ ، أَنَّ طَاوُسًا
أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ
نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قِيَمُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ
الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ،
وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ
أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ
أَنْبَتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي
مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ،
أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

[٧٤٩٧] **حدثنا** حجاج بن منهال، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ ^(١) مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنَزِّلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، العشر الآيات .

(١) الطائفة: القطعة من الشيء .

[٧٤٩٨] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً ، فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمَلَهَا فَامْكُتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَامْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلَهَا ، فَامْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمَلَهَا فَامْكُتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ . »**

[٧٤٩٩] **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَقَالَ : مَهْ (١) ، قَالَتْ : هَذَا مَقَامُ**

(١) مه : كلمة بمعنى : ماذا للاستفهام .

العائذ^(١) بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، فَقَالَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ
أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ : بَلَى
يَا رَبِّ ، قَالَ : فَذَلِكَ لَكَ . ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ﴿ فَهَلْ
عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا
أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد : ٢٢] .

[٧٥٠٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحٍ ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : مُطِرَ النَّبِيُّ
ﷺ فَقَالَ : « قَالَ اللَّهُ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي ،
وَمُؤْمِنٌ بِي » .

[٧٥٠١] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي
لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » .

(١) التعود والاستعاذة : اللجوء والملاذ والاعتصام .

[٧٥٠٢] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **« قَالَ اللَّهُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي »** .

[٧٥٠٣] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **« قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ : فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ وَادْرُوا ، نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَوَاللَّهِ لَسِنُّ قَدَرِ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيُعَذَّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذَّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ ، فَغَفَرَ لَهُ »** .

[٧٥٠٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 قَالَ : «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ : أَذْنَبَ ذَنْبًا
 - فَقَالَ : رَبِّ أَذْنَبْتُ - وَرُبَّمَا قَالَ : أَصَبْتُ - فَاغْفِرْ
 لِي ، فَقَالَ رَبُّهُ : أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ
 وَيَأْخُذُ بِهِ ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ
 أَصَابَ ذَنْبًا - أَوْ : أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ : رَبِّ أَذْنَبْتُ -
 أَوْ : أَصَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ ، فَقَالَ : أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ
 رَبًّا ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ
 مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ :
 أَصَابَ ذَنْبًا - قَالَ : قَالَ : رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ : أَذْنَبْتُ -
 آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي ، فَقَالَ : أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا ، يَغْفِرُ
 الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا ، فَلْيَعْمَلْ
 مَا شَاءَ» .

[٧٥٠٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ ، أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَالَ كَلِمَةً ، يَعْني : أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ ، قَالَ لِبَنِيهِ : أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَبٍ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَتِرْ ، أَوْ : لَمْ يَبْتَتِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَإِنْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُهُ ، فَاَنْظُرُوا إِذَا مِتُّ ، فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ : فَاسْحَكُونِي - فَإِذَا كَانَ يَوْمَ رِيحِ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : **«فَأَخَذَ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي ، فَفَعَلُوا ، ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمِ عَاصِفٍ ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ : كُنْ ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ ، قَالَ اللَّهُ : أَيُّ عَبْدِي ، مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ فَعَلْتَ**

مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ ، أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ ، قَالَ : فَمَا تَلَفَاهُ^(١) أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : «فَمَا تَلَفَاهُ غَيْرُهَا» . فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عَثْمَانَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : «أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ» ، أَوْ كَمَا حَدَّثَ .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، وَقَالَ : «لَمْ يَبْتَسِرْ» .
 وَقَالَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، وَقَالَ : «لَمْ يَبْتَسِرْ» ،
 فَسَّرَهُ قَتَادَةُ : لَمْ يَدَّخِرْ .

٣٦- بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ ﷻ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

[٧٥٠٦] حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) تلافى الشيء : تداركه .

يَقُولُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُفِّعْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ
 أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ ، ثُمَّ
 أَقُولُ : أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ» ،
 فَقَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[٧٥٠٧] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
 زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالِ الْعَنْزِيُّ ، قَالَ :**
 اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَذَهَبْنَا إِلَى
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ لَنَا
 عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ فَوَافَقْنَاهُ
 يُصَلِّي الضُّحَى ، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى
 فِرَاشِهِ ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ : لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْلَ مِنْ
 حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا حَمْرَةَ هُوَ لَاءِ
 إِخْوَانِكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، جَاءُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ
 حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ :

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ^(١) بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي ، فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي ، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، وَأَخْرُ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ ، يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ ، فَأَقُولُ : يَا رَبَّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ ،

(١) ماج الناس : اختلطوا .

انطَلِقْ ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ
 مِنْ إِيْمَانٍ ، فَأَنْطَلِقْ فَأَفْعَلْ ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ
 الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ
 رَأْسَكَ ، وَقَلْ يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ،
 فَأَقُولُ : يَا رَبَّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ ، انطَلِقْ فَأَخْرِجْ
 مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ، أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ
 إِيْمَانٍ ، فَأَنْطَلِقْ فَأَفْعَلْ ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ
 الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ ، يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ
 رَأْسَكَ ، وَقَلْ يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ،
 فَأَقُولُ : يَا رَبَّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقُولُ ، انطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ
 كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى أَذْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ^(١) مِنْ
 إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ ، فَأَنْطَلِقْ فَأَفْعَلْ .

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنْسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ

(١) الخردل : نبات عشبي .

أَصْحَابِنَا : لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ - وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ - بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَأَتَيْتَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَلَمْ نَرِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ! فَقَالَ : هَيْه ^(١) ، فَحَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ ، فَاثْتَهَى إِلَيَّ هَذَا الْمَوْضِعَ ، فَقَالَ : هَيْه ، فَقُلْنَا : لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا ، فَقَالَ : لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَلَا أُدْرِي أَنْسِي أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا ^(٢) ، قُلْنَا : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، فَحَدَّثْنَا ، فَضَحِكَ وَقَالَ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ ، حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ ، قَالَ : «ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأُحْمَدُهُ بِتِلْكَ ،

(١) هيه : تقال عند الاستزادة من الحديث .

(٢) أن تتكلوا ، أي : أن تعتمدوا على الشفاعة فتركون العمل .

ثُمَّ أَخِرَّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ
يُسْمَعُ ، وَسَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ،
اِثْنُ لِي فَيَمْنُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي ،
وَجَلَالِي ، وَكِبْرِيَائِي ، وَعَظْمَتِي ، لِأَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ
قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

[٧٥٠٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِنَّ أَخْرَأَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، وَأَخْرَأَ أَهْلِ
النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا^(١) ، فَيَقُولُ
لَهُ رَبُّهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : رَبِّ الْجَنَّةَ مَلَأْتِي ،
فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَكُلُّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ :
الْجَنَّةَ مَلَأْتِي ، فَيَقُولُ : إِنَّ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا عَشْرَ مِرَارٍ»

(١) الحبو : المشي على اليدين والركبتين أو الاست .

[٧٥٠٩] **حدثنا علي بن حُجْر**، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشَأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ^(١) وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ^(٢) تَمْرَةٍ»

قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

[٧٥١٠] **حدثنا عثمان بن أبي شيبة**، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ خوئله عنه قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ **يَوْمُ الْقِيَامَةِ**، جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى

(٢) الشق: النصف .

(١) تلقاء: محاذاة .

إِصْبَعٌ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالشَّرَى
 عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ ،
 ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، تَعَجَّبًا
 وَتَصَدِيقًا لِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ
 حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧] .

[٧٥١١] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،**
عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ :
كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى ؟
قَالَ : « يَدْنُو أَحَدَكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنْفَهُ عَلَيْهِ ،
فَيَقُولُ : أَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَيَقُولُ :
عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ :
إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ
الْيَوْمَ» .

وقال آدمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

٣٧ - بَابُ قَوْلِهِ :

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء : ١٦٤]

[٧٥١٢] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟! قَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ؟! ثُمَّ تَلَوْمُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ! فَحَجَّ^(١) آدَمُ مُوسَى» .

[٧٥١٣] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،

(١) المحاججة : المغالبة بإظهار الحجة ، وهي : الدليل والبرهان .

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا ، فَيَقُولُ لَهُمْ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ» .

[٧٥١٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : لَيْلَةَ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ ، **إِنَّهُ** جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرًا قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ أَوْلَهُمْ : أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ : هُوَ خَيْرُهُمْ ، فَقَالَ آخِرُهُمْ : خُذُوا خَيْرَهُمْ ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ،

فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى ، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ ،
 وَتَنَامَ عَيْنُهُ ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ
 أَعْيُنُهُمْ ، وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى
 احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَشْرِ زَمْزَمَ ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ
 جِبْرِيلُ ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ ، حَتَّى
 فَرَعَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ
 حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهِ
 تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، مَحْشُورًا إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ، فَحَشَا بِهِ
 صَدْرَهُ وَلَعَادِيْدَهُ ، يَعْنِي : عُرُوقَ حَلْقِهِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ،
 ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَضْرَبَ بَابًا مِنْ
 أَبْوَابِهَا ، فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ :
 جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مَعِيَ مُحَمَّدٌ ،
 قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : فَمَرْحَبًا بِهِ
 وَأَهْلًا ، فَيَسْتَبَشِّرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ

السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ ،
فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا
أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمَ ،
وَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي ، نِعَمَ الْإِبْنُ أَنْتَ ، فَإِذَا
هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهْرَيْنِ يَطْرِدَانِ ، فَقَالَ : «مَا
هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ : هَذَا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ
عُنْصُرُهُمَا ، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ ، فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ
آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ، فَضَرَبَ يَدَهُ فَإِذَا
هُوَ مِسْكٌ ، قَالَ : «مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ : هَذَا
الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ ، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ
الثَّانِيَةِ ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ
الْأُولَى ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ
مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالُوا : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى

السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى
وَالثَّانِيَةَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ
ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَقَالُوا
مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّادِسَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ
ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ
مِثْلَ ذَلِكَ ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ ،
فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ ، وَهَارُونَ فِي
الرَّابِعَةِ ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ ،
وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ
بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ ، فَقَالَ مُوسَى : رَبِّ لِمَ أَظُنُّ أَنْ
يُزْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ ، ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ
إِلَّا اللَّهُ ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ^(١) ، وَدَنَا الْجَبَّارُ
رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى ، حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابٌ ^(٢) قَوْسَيْنِ أَوْ

(١) سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ .

(٢) الْقَابُ : الْقَدْرُ .

أَدْنَى ، فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً
عَلَى أُمَّتِكَ ، كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ
مُوسَى ، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَاذَا
عَهْدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ : **«عَهْدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ
يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»** ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ،
فَارْجِعْ فَلِيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ ، فَالْتَفَتَ
النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ ،
فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ، فَعَلَا بِهِ إِلَى
الْجَبَّارِ ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ : **«يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا ، فَإِنَّ
أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا»** ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ،
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ
مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ،
ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ ، فَقَالَ :
يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي
عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ ، فَأُمَّتَكَ

أَضَعَفُ أَجْسَادًا ، وَقُلُوبًا ، وَأَبْدَانًا ، وَأَبْصَارًا ،
وَأَسْمَاعًا ، فَارْجِعْ فَلِيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ ، كُلَّ ذَلِكَ
يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ ،
وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ :
« يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضَعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ ، وَقُلُوبُهُمْ ،
وَأَسْمَاعُهُمْ ، وَأَبْدَانُهُمْ ، فَخَفِّفْ عَنَّا » ، فَقَالَ
الْجَبَّارُ : يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ :
إِنَّهُ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ، كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي
أَمِّ الْكِتَابِ ، قَالَ : فَكُلُّ حَسَنَةٍ بَعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، فَهِيَ
خَمْسُونَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ ، وَهِيَ خَمْسُ عَلَيْكَ ،
فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : كَيْفَ فَعَلْتِ؟ فَقَالَ :
« خَفِّفَ عَنَّا ، أَغْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا » ، قَالَ
مُوسَى : قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ أَدْنَى
مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلِيُخَفِّفْ عَنْكَ
أَيْضًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا مُوسَى ، قَدْ وَاللَّهِ

اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ» ، قَالَ : فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ ، قَالَ : وَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ .

٣٨- بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

[٧٥١٥] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّ ، وَقَدْ أُعْطِينَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ! فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّ ، وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ : أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» .

[٧٥١٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ - : «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَزْرِعَ ، فَأَسْرَعَ وَبَدَرَ ، فَتَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ» ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .**

٣٩- بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ ، وَذِكْرِ الْعِبَادِ

بِالدُّعَاءِ ، وَالتَّضَرُّعِ ، وَالرَّسَالَةِ ، وَالْإِبْلَاقِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢] ،

﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكَيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرْتُمْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١، ٧٢]، غُمَّةٌ: هَمٌّ وَضِيقٌ .

قَالَ مُجَاهِدٌ: اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، يُقَالُ: افْرُقِ: اقْضِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦] إِنْ سَانَ يَأْتِيهِ، فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ، وَحَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ، حَيْثُ جَاءَهُ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الْقُرْآنُ ﴿صَوَابًا﴾ [النبا: ٣٨] حَقًّا فِي الدُّنْيَا، وَعَمَلٌ بِهِ .

٤٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا ﴾ [البقرة: ٢٢]

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [فصلت: ٩] ، وَقَوْلِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] ، ﴿ وَلَقَدْ أَرْجَى إِلَيْكَ وَالَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٥، ٦٦] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف: ١٠٦] ، ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾ [الزخرف: ٨٧] ، ﴿ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ﴾ [لقمان: ٢٥] فَذَلِكَ إِيمَانُهُمْ ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ ، وَمَا ذَكَرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وَأَكْسَابِهِمْ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَا (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ) إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
 [الحجر: ٨]: بِالرَّسَالَةِ وَالْعَذَابِ، ﴿لَيْسَعَلَ الصَّادِقِينَ
 عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٨]: الْمُبْلَغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنْ
 الرُّسُلِ، ﴿وَإِنَّا لَهُ (حَافِظُونَ)﴾ [الحجر: ٩]: عِنْدَنَا،
 ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾: الْقُرْآنُ، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾
 [الزمر: ٣٣]: الْمُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: هَذَا الَّذِي
 أُعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ .

[٧٥١٧] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ**، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
 مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ
 أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً^(١) وَهُوَ
 خَلَقَكَ»، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟
 قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»

(١) الند: ما يُعبد من دون الله .

قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ»^(١)
جَارِكٌ».

٤١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا
أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ
كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [فصلت: ٢٢]

[٧٥١٨] حدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا
مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَّانِ
وَقُرَشِيٌّ، أَوْ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، كَثِيرَةٌ شَحْمٌ
بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فَفَقَهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرُونَ
أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ
جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ
كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا،

(١) الحليلة: الزوجة.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾
[فصلت: ٢٢] الْآيَةَ .

٤٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾
[الرحمن: ٢٩] ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ﴾
[الأنبياء: ٢]

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾
[الطلاق: ١] وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يُشْبِهُ حَدِيثَ الْمَخْلُوقِينَ ،
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ
يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنْ مِمَّا أَحَدَثَ إِلَّا تَكَلَّمُوا
فِي الصَّلَاةِ» .

[٧٥١٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ

وَرَدَانَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنِ كُتُبِهِمْ؟! وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللَّهِ ، تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ .

[٧٥٢٠] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنِ شَيْءٍ؟! وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ أَخَذْتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ ^(١) ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا ، فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ ، قَالُوا : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْزُوا بِذَلِكَ ثَمَّنَا قَلِيلًا ، أَوْ لَا يَنْهَأكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنِ

(١) الشوب : الخلط .

مَسْأَلَتِهِمْ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ
عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ .

٤٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [القيامة : ١٦]

وَفِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا ذَكَرَنِي ، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتَاهُ» .

[٧٥٢١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،

عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ

لِسَانَكَ﴾ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ

شِدَّةً ، وَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَاتَيْهِ .

فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَحَرَّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا

أَحَرَّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ، فَحَرَّكَ

شَفَيْتِيهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦ ، ١٧] ،
 قَالَ : جَمَعُهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرُؤُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة : ١٨] ، قَالَ : فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصَتَ ،
 ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ اسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ
 قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ .

٤٤- **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾** [١٣] **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** [الملك : ١٣ ، ١٤]

﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [طه : ١٠٣] : يَتَسَارُونَ .

[٧٥٢٢] **حدثني** عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ **رضي الله عنهما** ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ ، أَيُّ : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ، ﴿ وَلَا تُخَافُ بِهَا ﴾ : عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تَسْمِعُهُمْ ، ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء : ١١٠] .

[٧٥٢٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] فِي الدُّعَاءِ .

[٧٥٢٤] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ » .

وَزَادَ غَيْرُهُ : يَجْهَرُ بِهِ .

٤٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ يَقُولُ : لَوْ أُوتِيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا ، فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ » ، فَبَيَّنَ اللَّهُ أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ

وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوْنِكُمْ ﴾ [الروم : ٢٢] ، وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج : ٧٧] .

[٧٥٢٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أُوتِيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ ،

فَيَقُولُ : لَوْ أُوتِيَتْ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ .

[٧٥٢٦] حدثنا علي بن عبد الله ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءً^(١) اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ » .

سَمِعْتُ سُفْيَانَ مَرَّارًا ، لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ ، وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ .

٤٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ^ط وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ (رِسَالَاتِهِ) ﴾

[المائدة : ٦٧]

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : مِنَ اللَّهِ الرَّسَالَةُ ، وَعَلَى

(١) الآتاء : الأوقات .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ ، وَقَالَ :

﴿لَيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رَبِّهِمْ﴾ [الجن : ٢٨]

وَقَالَ : ﴿أَبْلِغُكُمْ﴾ رِسَالَتِ رَبِّي﴾ [الأعراف : ٦٢] .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة : ٩٤] .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ

فَقُلْ : ﴿أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة : ١٠٥] ، وَلَا يَسْتَخَفَّنَا أَحَدٌ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ : هَذَا الْقُرْآنُ ،

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة : ٢] : بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ذَالِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾ [المتحنة : ١٠] : هَذَا

حُكْمُ اللَّهِ ، ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة : ٢] : لَا شَكَّ ،

﴿تِلْكَ آيَاتُ﴾ [البقرة : ٢٥٢] ، يَعْنِي : هَذِهِ أَعْلَامُ

الْقُرْآنِ ، وَمِثْلُهُ ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِمْ﴾

[يونس : ٢٢] ، يَعْنِي : بِكُمْ .

وَقَالَ أَنَسٌ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَهُ حَرَامًا إِلَى قَوْمِهِ ، وَقَالَ : أَتَوْا مُنُونِي أَبْلَغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ .

[٧٥٢٧] **حدَّثنا** الفضل بن يعقوب ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنَبِيِّ ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ ، قَالَ الْمُغِيرَةُ ، أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا : أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا ، صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ .

[٧٥٢٨] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا .

وقال مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ،
عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ فَلَا تُصَدِّقْهُ ؛ إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ
رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [المائدة : ٦٧] .

[٧٥٢٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ،
قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ
الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : « أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ
خَلَقَكَ » ، قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : « ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ ؛
أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » ، قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : « أَنْ تُزَانِيَ
حَلِيلَةَ جَارِكَ » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصَدِيقَهَا : ﴿ وَالَّذِينَ
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [الفرقان : ٦٨] الآية .

٤٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَآتُوهَا ﴾ [آل عمران : ٩٣]

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أُعْطِيَ أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا ، وَأُعْطِيَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ ، وَأُعْطِيْتُمْ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ» .

وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ : ﴿يَتْلُونَهُ﴾ [البقرة : ١٢١] يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ ، يُقَالُ : ﴿يُتْلَى﴾ [الإسراء : ١٠٧] يُقْرَأُ ، حَسَنُ التَّلَاوَةِ : حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ ، ﴿لَا يَمَسُّهُ﴾ [الواقعة : ٧٩] : لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَنَفْعَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ ، وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُوقِنُ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة : ٥] ، وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ عَمَلًا .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبِلَالٍ: «أَخْبِرْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؟» قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي، أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّى، وَسُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ^(١)».

[٧٥٣٠] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَّمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَوْتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أَوْتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتَ الْعَصْرَ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ

(١) الحج المبرور: الذي لا تحالطه مآثم.

أُوتِيْتُمْ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ،
فَأُعْطِيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ :
هَؤُلَاءِ أَقْلٌ مِّنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ، قَالَ اللَّهُ : هَلْ
ظَلَمْتُمْ مِّنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهَوَ
فَضْلِي أُوتِيَهُ مَنُ أَشَاءُ .

٤٨- بَابُ وَسَمَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا وَقَالَ :

« لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ [الفاتحة : ٢] »

[٧٥٣١] **حدثني** سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْوَلِيدِ .

وحدثني عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ

الْعَوَّامِ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنِ

أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، أَنَّ

رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ :

« الصَّلَاةُ لِيَوْقَتِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ . »

٤٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا

﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج: ١٩ - ٢١]

﴿هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩]: ضَجُورًا.

[٧٥٣٢] حدثنا أبو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ،
 عَنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ : أَتَى
 النَّبِيَّ ﷺ مَالٌ فَأَعْطَى قَوْمًا وَمَنَعَ آخِرِينَ ، فَبَلَغَهُ
 أَنَّهُمْ عَتَبُوا ، فَقَالَ : «إِنِّي أُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ
 الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي ، أُعْطِي
 أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا
 إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ ، مِنْهُمْ
 عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ» ، فَقَالَ عَمْرُو : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي
 بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ .

٥٠- بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ

[٧٥٣٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ : « إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي مَشِيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

[٧٥٣٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا - أَوْ : بُوْعًا » .

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

[٧٥٣٥] **حدثنا آدم** ، **حدثنا شعبة** ، **حدثنا محمد بن زياد** ، قال : **سمعت أبا هريرة** ، **عن النبي ﷺ** ، **يزويه عن ربكم قال** : **«لكل عمل كفارة ، والصوم لي وأنا أجزي به ، ولخُلوْف فَم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»** .

[٧٥٣٦] **حدثنا حفص بن عمر** ، **حدثنا شعبة** ، **عن قتادة** . **وقال لي خليفة** : **حدثنا يزيد بن زريع** ، **عن سعيد** ، **عن قتادة** ، **عن أبي العالية** ، **عن ابن عباس رضِيَ اللهُ عنهما** ، **عن النبي ﷺ** ، **فيما يزويه عن ربّه قال** : **«لا ينبغي لعبد أن يقول : إنه خير من يونس بن متى»** ، **ونسبه إلى أبيه** .

[٧٥٣٧] **حدثنا أحمد بن أبي سريج** ، **أخبرنا شبابة** ، **حدثنا شعبة** ، **عن معاوية بن قرة** ، **عن عبد الله بن معقل المزني** قال : **رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقه له يقرأ سورة الفتح - أو : من**

سُورَةَ الْفَتْحِ - قَالَ : فَرَجَّعَ ^(١) فِيهَا ، قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ
 مُعَاوِيَةَ ، يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُعَفَّلٍ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنْ
 يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَّعَ
 ابْنُ مُعَفَّلٍ ، يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ :
 كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ : آآآ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

٥١- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا

مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ فَاتُّوْا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

[آل عمران : ٩٣]

[٧٥٣٨] وقال ابنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُوْفِيَانَ بِنُ
 حَرْبٍ ، أَنَّ هِرْقَلَ دَعَا تَرْجُمَانَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ
 النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ
 مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلَ ، وَ﴿ يَتَأَهَّلَ

(١) الترجيع : ترديد القراءة .

الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴿٦٤﴾
 [آل عمران : ٦٤] الآية .

[٧٥٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
 عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ^(١) ،
 وَيَفْسَّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ
 وَلَا تُكذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : ﴿ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ ﴾**
 [البقرة : ١٣٦] الآية .

[٧٥٤٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ
 أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : أَتَيْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنِيَا ، فَقَالَ

(١) العبرانية : لغة بني إسرائيل .

لِلْيَهُودِ: «مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا؟» قَالُوا: نُسَخِّمُ^(١)
 وَجُوهَهُمَا وَنُخْزِيهِمَا، قَالَ: ﴿فَأْتُوا بِالتَّورَةِ
 فَأَتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] ،
 فَجَاءُوا ، فَقَالُوا لِرَجُلٍ - مِمَّنْ يَرْضَوْنَ : يَا أَعْوَزُ ،
 اقْرَأْ ، فَقَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ
 عَلَيْهِ ، قَالَ : ازْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَإِذَا فِيهِ آيَةُ
 الرَّجْمِ تَلُوحٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ عَلَيْهِمَا الرَّجْمَ
 وَلَكِنَّا نُكَاتِمُهُ بَيْنَنَا ، فَأَمْرَ بِهِمَا فَرُجِمَا ، فَرَأَيْتُهُ
 يُجَانِيءُ عَلَيْهَا الْحِجَارَةَ .

٥٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ

الْكِرَامِ الْبَرَّةِ^(٢)» ، وَ: «زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»

[٧٥٤١] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي

(١) التسخيم: التسويد .

(٢) البررة: الوصف هنا للملائكة .

ابنُ أبي حازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ : « مَا أَدْنَى اللَّهِ لِسَانِي مَا أَدْنَى لِسَانِي حَسَنَ
الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » .

[٧٥٤٢] حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، حِينَ
قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ
مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَتْ : فَاضْطَجَعْتُ ^(١) عَلَى
فِرَاشِي ، وَأَنَا حِينِيذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
يُبْرِئُنِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي
شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى ، وَلِشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ

(١) الاضطجاع : الاستلقاء ونحوه .

مَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُثَلِّي ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ وَعَلَيْكَ :
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١] ، الْعَشْرُ
 الْآيَاتِ كُلَّهَا .

[٧٥٤٣] **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ**
عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، أَرَاهُ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ : ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾
 فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا - أَوْ : قِرَاءَةً - مِنْهُ .

[٧٥٤٤] **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ،**
عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِيًا بِمَكَّةَ ، وَكَانَ
يَرْفَعُ صَوْتَهُ ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ
وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرُ
بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] .

[٧٥٤٥] **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ**

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ - أَوْ : بَادِيَتِكَ - فَأَذْنَتْ لِلصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ : «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

[٧٥٤٦] **حَدَّثَنَا قَيْصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ .**

٥٣- **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَاقْرَأُوا**

مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ [المزمل : ٢٠]

[٧٥٤٧] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ**

عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ
 الْمِسُورَ بْنَ مَحْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ
 حَدَّثَاهُ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ :
 سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي
 حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ
 يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرَأَنَّيْهَا رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى
 سَلِمَ فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ
 الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ، أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ ،
 فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ :
 إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ
 لَمْ تُقْرَأَنَّيْهَا ، فَقَالَ : « **أُرْسِلُهُ ، أَقْرَأْ يَا هِشَامُ** » ، فَقَرَأَ
 الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **كَذَلِكَ**
أَنْزَلْتُ » ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَقْرَأْ يَا عُمَرُ** »

فَقَرَأْتُ الَّتِي أَقْرَأَنِي ، فَقَالَ : «كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ^(١) ، فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» .

٥٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَلَقَدْ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر: ١٧]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» ، يُقَالُ : مُيَسَّرٌ : مُهَيَّأٌ .

وَقَالَ مَطَرُ الْوَرَّاقُ : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧] ، قَالَ : هَلْ مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ فَيَعَانُ عَلَيْهِ .

[٧٥٤٨] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : يَزِيدُ ، حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ : «كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» .

(١) الحروف والأحرف : أراد اللغة من لغات العرب .

[٧٥٤٩] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ فِي **جِنَازَةٍ** فَأَخَذَ عُوْدًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ ^(١) فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ » ، قَالُوا : أَلَا نَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : « اَعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ [الليل : ٥] الآية .

٥٥- **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى** : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٥٥﴾ فِي لَوْحٍ

مَحْفُوظٍ ﴾ [البروج : ٢١، ٢٢] ، ﴿ وَالطُّورِ ﴾ ^(٢) ﴿ ١ ﴾ وَكُتِبَ

مَسْطُورٍ ﴾ [الطور : ١، ٢]

قَالَ قَتَادَةُ : مَكْتُوبٌ . ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم : ١] : يَخْطُونَ . ﴿ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ﴾ [الزخرف : ٤] : جُمْلَةٌ

(١) **النكت** : أن تضرب الأرض بشيء .

(٢) **الطور** : الجبل الشاهق ، أو : طور سيناء .

الكِتَابِ وَأَصْلِهِ . ﴿مَا يَلْفِظُ﴾ [ق: ١٨] مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ .
﴿يُحَرِّفُونَ﴾ [النساء: ٤٦] : يُزِيلُونَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ ، يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ، دَرَسْتُهُمْ : تَلَاوَتْهُمْ .

﴿وَأَعْيَةٌ﴾ : حَافِظَةٌ . ﴿وَتَعْيِيهَا﴾ [الحاقة: ١٢] : تَحْفَظُهَا .

﴿وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُم بِهِ﴾ ، يَعْنِي :
أَهْلَ مَكَّةَ . ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩] هَٰذَا الْقُرْآنَ ، فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ .

[٧٥٥٠] وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ بَنِي حَيَّاطٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخُلُقَ كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ : غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ : سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ» .

[٧٥٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخُلُقَ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ» .

٥٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾
[الصفات : ٩٦] ، ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾

[القمر : ٤٩]

وَيُقَالُ لِلْمُصَوِّرِينَ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ .

﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: بَيَّنَّ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وَسَمَّى النَّبِيَّ ﷺ الْإِيمَانَ عَمَلًا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، وَقَالَ ﴿جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]. وَقَالَ وَفَدُ

عَبْدِ الْقَيْسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مُرْنَا بِجَمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمَلْنَا بِهَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ وَالشَّهَادَةِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلًا.

[٧٥٥٢] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا**
عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زَهْدِمٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ هَذَا
الْحَيِّ مِنْ جَزْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُوِّ وَإِخَاءِ ، فَكُنَّا
عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقُرِبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ فِيهِ
لَحْمٌ دَجَاجٍ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ - كَانَهُ
مِنَ الْمَوَالِيِّ - فَدَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ
شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ لَا آكُلُهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ^(١)
فَلَا حَدَّثَكَ عَنْ ذَاكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ
مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ ، قَالَ : «وَاللَّهِ
لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ» ، فَاتَى النَّبِيُّ
ﷺ بِنَهْبٍ ^(٢) إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا ، فَقَالَ : «أَيْنَ النَّفَرُ

(١) هلم : أقبل وتعال ، أو : هات وقرب .

(٢) النهب : الغنيمة .

الأشعريون؟» فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ ^(١) غُرِّ الذَّرَى ^(٢) ،
 ثُمَّ انْطَلَقْنَا ، قُلْنَا : مَا صَنَعْنَا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ لَا يَحْمِلُنَا ، وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا ، ثُمَّ حَمَلَنَا ،
 تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا ،
 فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ ، فَقَالَ : «لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ ،
 وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينِ
 فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ
 وَتَحَلَّلْتُهَا» .

[٧٥٥٣] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ،
 حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ ،
 قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : فَقَالَ : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدُ الْقَيْسِ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ

(١) الذود: ما بين الشتين إلى التسع من الإبل .

(٢) غر الذرى: بيض الأسنمة .

الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرٍّ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي
 أَشْهُرٍ حُرْمٍ، فَمُرْنَا بِجَمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ
 دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ:
 «أَمُرُّكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَأَكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ، أَمُرُّكُمْ بِالْإِيمَانِ
 بِاللَّهِ، وَهَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَتُعْطُوا مِنَ
 الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ، وَأَنْهَأَكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ لَا تَشْرَبُوا فِي
 الدُّبَاءِ^(١) وَالنَّقِيرِ^(٢) وَالظُّرُوفِ الْمُرْفَتَةِ^(٣) وَالْحَنْتَمَةَ» .

[٧٥٥٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
 نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ
 يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ» .

(١) الدبء: القرع، كانوا يجعلونها كالوعاء فينتبذون فيها .

(٢) النقيير: نقر وسط جذع النخلة؛ ليخمر فيه التمر .

(٣) الظروف المرفطة: الأنية المطلية بالزفت .

[٧٥٥٥] **حدثنا أبو النعمان** ، **حدثنا حماد بن زيد** ،
عن أيوب ، **عن نافع** ، **عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : **« إن أصحاب هذه الصور يعدّون**
يوم القيامة ، ويقال لهم : أحيوا ما خلقتكم » .

[٧٥٥٦] **حدثنا محمد بن العلاء** ، **حدثنا**
ابن فضيل ، **عن عمارة** ، **عن أبي زرعة** ، **سمع**
أبا هريرة رضي الله عنه قال : **سمعت النبي** صلى الله عليه وسلم يقول :
« قال الله عز وجل : **ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخليقي ،**
فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة » .

٥٧- **باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم**

وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم

[٧٥٥٧] **حدثنا هذبة بن خالد** ، **حدثنا همّام** ، **حدثنا**
قتادة ، **حدثنا أنس** ، **عن أبي موسى** رضي الله عنه ، **عن**
النبي صلى الله عليه وسلم قال : **« مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن**

كَالْأُتْرَجَةِ^(١) طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ كَالْتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ^(٢) طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا .

[٧٥٥٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . **ح** وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْسَةُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَأَلَ أَنَسُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ : « **إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ** » ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا ،

(١) الأترجة والأترنجة : شجر حمضي ناعم حامض كالليمون .

(٢) الحنظلة : مثل البرتقالة ولونها ، فيها لب شديد المرارة .

قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطُفُهَا الْجِنِّيُّ ، فَيَقْرُؤُهَا^(١) فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاةِ ، فَيَخْلِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ» .

[٧٥٥٩] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ^(٢) ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ^(٣) ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ^(٤)» قِيلَ :

(١) القرقرة : الترديد .

(٢) الترقوة : عظم من المنكب إلى أصل العنق .

(٣) الرمية : الصيد الذي ينفذ فيه السهم .

(٤) الفوق : موضع الوتر من السهم .

مَا سِيَمَاهُمْ ، قَالَ : «سِيَمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ»^(١) - أَوْ قَالَ :
التَّسْيِيْدُ^(٢) .

٥٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴾

[الأنبياء : ٤٧] ، وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْقِسْطُ أَسُّ الْعَدْلِ بِالرُّومِيَّةِ ،
وَيُقَالُ : الْقِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ ، وَهُوَ الْعَادِلُ ،
وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ^(٣) .

[٧٥٦٠] **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كَلِمَتَانِ
حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ
فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ» .

(١) التحليق : حلق شعر الرأس .

(٢) التسبيد : حلق واستئصال الشعر .

(٣) الجور : الميل والضلال والظلم .

فَهْرُسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٣ ٩٥- كتاب التوحيد
- ٣ ١- باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ وأمه
- ٧ ٢- باب ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ...﴾
- ٨ ٣- باب ﴿أَنَا الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾
- ٩ ٤- قول الله تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ...﴾
- ١٠ ٥- قول الله تعالى: ﴿الْسَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾
- ١١ ٦- قول الله تعالى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾
- ١٢ ٧- قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
- ١٤ ٨- قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ...﴾
- ١٥ ٩- قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا...﴾
- ١٧ ١٠- قول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾
- ١٩ ١١- مقلب القلوب
- ١٩ ١٢- إن لله مائة اسم إلا واحدا
- ٢٠ ١٣- السؤال بأسماء الله تعالى... .
- ٢٥ ١٤- باب ما يذكر في الذات... .

- ١٥- قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ...﴾ ٢٦
- ١٦- قول الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
- ٢٨ وَجْهَهُ﴾
- ١٧- قول الله تعالى: ﴿وَلْيُضَنِّعْ عَلَى عَيْنِي﴾ ٢٨
- ١٨- ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ ٢٩
- ١٩- قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ٣٠
- ٢٠- قول النبي: «لا شخص أغير من الله» ٣٦
- ٢١- ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ ٣٧
- ٢٢- باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ٣٨
- ٢٣- قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ
- ٤٥ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾
- ٢٤- قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ٥٠
- ٢٥- باب ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ...﴾ ٧٢
- ٢٦- قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ...﴾ ٧٤
- ٢٧- ما جاء في تخليق السموات والأرض ٧٥
- ٢٨- باب ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا...﴾ ٧٧
- ٢٩- باب ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ﴾ ٨١

- ٣٠- قول الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ...﴾ ٨٣
- ٣١- قول الله تعالى: ﴿تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ﴾ ٨٥
- ٣٢- باب ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ...﴾ ٩٨
- ٣٣- باب كلام الرب مع جبريل ١٠٢
- ٣٤- باب ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ...﴾ ١٠٤
- ٣٥- باب ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ ١٠٦
- ٣٦- باب كلام الرب ﷺ يوم القيامة ١١٧
- ٣٧- باب ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ١٢٥
- ٣٨- باب كلام الرب مع أهل الجنة ١٣٢
- ٣٩- باب ذكر الله بالأمر ١٣٣
- ٤٠- باب ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ ١٣٥
- ٤١- باب ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ...﴾ ١٣٧
- ٤٢- باب ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ ١٣٨
- ٤٣- باب ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ ١٤٠
- ٤٤- باب ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ...﴾ ١٤١
- ٤٥- باب «رجل آتاه الله القرآن فهو...» ١٤٣
- ٤٦- باب ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ...﴾ ١٤٤

- ٤٧- باب ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَآتِلُوهَا﴾ ١٤٨
- ٤٨- باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً ١٥٠
- ٤٩- باب ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ ١٥١
- ٥٠- باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه ١٥٢
- ٥١- باب ما يجوز من تفسير التوراة ١٥٤
- ٥٢- باب قول النبي ﷺ : «الماهر بالقرآن
مع الكرام البررة» ١٥٦
- ٥٣- باب ﴿فَأَقْرَعُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ١٥٩
- ٥٤- باب ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ ١٦١
- ٥٥- باب ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ﴾ ١٦٢
- ٥٦- باب ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ١٦٤
- ٥٧- باب قراءة الفاجر والمنافق ١٦٩
- ٥٨- باب ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ ١٧٢